: https://doi.org/10.25130/tjfps.v4i37.321

TJFPS

37

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

"التنافس الصيني الأمريكي في أمريكا اللاتينية: قراءة في مراحل التطور"

Stages of the Evolution of Sino-American Competition in Latin America: An Analytical Study

Mohammed shaker [a]
Prof. Dr. Muthanna Faeq Merie [b]
Tikrit University - College of Political Sciences [ab]

محمد شاكر محمد * [a]
ا.د مثنى فائق مرعي [b]
جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية [ab]

Article info.

Article history:
- Received 28 Sept.2024
-Received in revised form 14. Oct .2024
- Final Proofreading 01 Nov. 2024
- Accepted 15.Nov. 2024
- Available online: 31. Dec.2024

Keywords:
- International Competition
- Latin America
- United States of America
- China

©2024. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The Latin American region is considered one of the strategically important areas globally. Consequently، international powers strive to compete in the region، seeking to gain and expand their influence. One of the most significant competitors in the region is China، which historically has had trade relations with Latin American countries since the latter half of the 16th century. After World War II and China's emergence as a major power، it began to broaden its influence in Latin America. The second stage، from 2001 to 2009, marked the actual establishment of Chinese influence in the region. Due to the region's importance to the United States and its perception of the looming Chinese threat in its backyard، the U.S. began attempting to reclaim its traditional influence in the area. This competition between the two powers intensified due to the geopolitical significance of the region.

*Corresponding Author: Mohammed shaker, Email: ms230006ppo@st.tu.edu.iq ,Tel:xxx, Affiliation: Tikrit University / College of Political Science.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 28 أيلول 2024
- بعد التنقيح 14 تشرين الأول 2024
- التدقيق اللغوي 01 تشرين الثاني 2024
- القبول: 15 تشرين الثاني 2024
- النشر المباشر: 31 كانون الأول 2024

الكلمات المفتاحية :
- **التنافس الدولي**
- **امريكا اللاتينية**
- **الولايات المتحدة الامريكية**
- **الصين**

الخلاصة: تعد منطقة امريكا اللاتينية من المناطق الجيو استراتيجية المهمة عالميا، لهذا تحاول القوى الدولية التنافس في المنطقة وكســـب وزيادة نفوذها، ومن اهم الدول التي تتنافس في المنطقة هي الصـين التي كان لها تأريخياً علاقات تجارية بينها وبين دول امريكا اللاتينية منذ النصـف الثاني من القرن السـادس العشـر، وبعد الحرب العالمية الثانية ونمو الصـين كقوى عظمى بدأت بتوسـيع نفوذها في امريكا اللاتينية، وكانت المرحلة الثانية 2001–2009 بداية التأسـيس الفعلي للنفوذ الصـيني في المنطقة، وبسبب أهمية المنطقة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية وشعورها بالخطر الصيني المحدق في فنائها الخلفي، بدأت بمحاولة استرجاع نفوذها التقليدي على المنطقة، مما جعل القوتين تتنافسـان على هذه المنطقة الجيوبوليتيكة.

المقدمة:

في إطار العلاقات الدولية الحديثة يظهر التنافس الصيني الأمريكي ليكون أحد العوامل الرئيسية التي تشكل نقطة تحول استراتيجي في الساحة العالمية، واحدى المناطق المهمة التي تتجلى فيها هذه المنافسة هي أمريكا اللاتينية، إذ تعد هذه المنطقة ميداناً مهماً للصراعات الاقتصادية والسياسية والأمنية بين القوتين، حيث تسعى الدولتان جاهدتين لتعزيز تأثيرهما السياسي والاقتصادي والعسكري في هذا القسم الحيوي من العالم، وسنقوم بتسلسل تاريخي نبين فيه مراحل التغلغل الصيني في المنطقة وصولاً الى التنافس بشكله الحالي، وسيتضمن هذا البحث الحديث عن التنافس بين الصين والولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية على ضوء مراحل تأريخية متسلسلة ابتداءاً من جذور التنافس بين الدولتان في المنطقة وصولاً الى التنافس بشكله الحالي.

أهمية البحث: تعد منطقة أمريكا اللاتينية في إطار العلاقات الدولية الحديثة ساحة حيوية تشهد تصاعد التنافس بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، بحيث تظهر الدولتان قوتهما الاقتصادية والسياسية مُحدثين تأثيرهما في هذا القطاع الحيوي من العالم، ويمكن فهم هذا التنافس على مراحل زمنية مختلفة مع تطوراته وتعقيداته، وسيتم في هذا البحث دراسة المراحل الزمنية لدخول الصين الى المنطقة وتطور التنافس بين الدولتين.

إشكالية البحث: تتمثل إشكالية البحث في السعي الى معرفة كيفية تطور مراحل التنافس بين الصين والولايات المتحدة الامريكية في منطقة امريكا اللاتينية وفك اي غموض يشوبه. وكذلك يحاول البحث ان يجيب على عدد من التساؤلات:

1- متى بدأت الصين التغلغل داخل منطقة امريكا اللاتينية ؟

2- ما جذور التنافس الصين الصيني-الأمريكي في منطقة امريكا اللاتينية ؟

3- ما هي مراحل تطور التنافس الصيني-الأمريكي في المنطقة ؟

فرضية البحث: ينطلق بحثنا من فرضية مفادها: ان الصين بدأت تتغلغل في امريكا اللاتينية والتي تعتبرها الولايات المتحدة الامريكية منطقة نفوذها التقليدي، مما سيجعل الولايات المتحدة الامريكية تتنافس مع الصين على نفوذ المنطقة، وعلى المدى البعيد يمكن ان يزداد التنافس بين الدولتين على هذه المنطقة الجيواستراتيجية.

مناهج البحث: ستستند دراستنا ولأجل اثبات الفرضية الى عدة مناهج منها:

- المنهج التاريخي: تم استخدام المنهج التاريخي لتوضيح متى بدأت الصين بمد نفوذها نحو امريكا اللاتينية ومتى بدء التنافس بين الصين والولايات المتحدة الامريكي في امريكا اللاتينية.
- المنهج التحليلي: اذ اعتمدنا المنهج التحليلي في تحليل اهم الاسباب التي جعلت الصين تتغلغل داخل امريكا اللاتينية وتنافس الولايات المتحدة الامريكي في مجال نفوذها التقليدي.
- المنهج الوصفي: تم استخدام هذا المنهج في وصف ماهية التنافس الصيني الامريكي في المنطقة.
- المنهج الوظيفي: الذي تم الاستعانة به في فهم كيفية تأثير السياسات الصينية والامريكية على دول امريكا اللاتينية، وكيفية تأثر المتنافسين بسياسات دول المنطقة.

هيكلية البحث: البحث الى ثلاثة مباحث، فضلاً عن مقدمة وخاتمة، وقد تم تقسيمها على النحو الأتي:

- خصص المبحث الأول (جذور التنافس الصيني الامريكي في المنطقة)، لدراسة نشأة علاقات كل من الصين والولايات المتحدة الامريكية مع دول امريكا اللاتينية، فضلاً عن دراسة التنافس الصيني الامريكي في منطقة امريكا اللاتينية قبل عام 2001.
- خصص المبحث الثاني لدراسة (التنافس الصيني الامريكي خلال المدة 2001-2009).
- اما المبحث الثالث فيتناول (التنافس الصيني الامريكي بعد عام 2009).

المبحث الأول

جذور التنافس الصيني الأمريكي في المنطقة

بعد ان أصبحت الصين قوة دولية بدأت بمحاولة توسيع نفوذها العالمي نحو العديد من مناطق العالم ومنها امريكا اللاتينية، التي تعد الفناء الخلفي للولايات المتحدة الامريكية، إذ تحاول الصين تغيير نسق النظام الدولي الى ثنائي او متعدد الأقطاب بدلاً من الأحادية القطبية الأمريكية، وسيتناول المبحث تأسيس الوجود والعلاقات الصينية مع امريكا اللاتينية، وكذلك الوجود التاريخي وتأسيس العلاقات الأمريكية مع امريكا اللاتينية وكما يلي :

اولاً: نشأة علاقات الصين مع دول امريكا اللاتينية

كان اول اتصال بين منطقة أمريكا اللاتينية واسيا في الاستعمار الإسباني للفلبين في النصف الثاني من القرن السادس عشر، وعندما أصبحت الزيادة الكبيرة في إنتاج مناجم الفضة في المستعمرات الإسبانية في سبعينيات القرن التاسع عشر تؤثر سلباً على أسيا، عندها كانت بعض الفضة تنقل مباشرة إلى مانيلا من أكابولكو في الفلبين والموانئ الغربية لإسبانيا الجديدة لشراء التوابل والسلع الصينية من جنوب شرق آسيا، واستمر هذا الطريق التجاري البحري لأكثر من قرنين قبل أن يتوقف أسطول المحيط الهادئ الإسباني عن الخدمة في عام 1815، وحسب السجلات الصينية كانت هناك تواصلات بين القارتين تعود إلى القرون الوسطى وتمثلت في البعثات الصينية التي وصلت إلى القارة الأمريكية في القرن الخامس عشر[1]، وكانت سفن مانيلا جاليوز تنقل البضائع كالحرير والتوابل والخزف من الفلبين الى المكسيك منذ عام 1565 حتى عام 1815 وتعود السفن بالذهب والفضة والمواد الثمينة المستخرجة من امريكا اللاتينية الى الفلبين، وكانوا الأسبان يطلقون على هذه السفن اسم "ناووس دي الصين" او السفن الصينية[2]، كما كانت الهجرات الصينية نحو امريكا اللاتينية تمثل تقارب واتصال مباشر بينهما، فقد حدثت الهجرات الأسيوية والصينية نحو أمريكا اللاتينية قديماً منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر بين عامي 1847 و1875، اذ وصل ما يقارب 250 الف عامل صيني الى البيرو وكوبا وبعد عام 1882 انتشر العمال الصينيون في امريكا الوسطى وخاصة شمال

[1]- Jörn Dosch, David S. G. Goodman, "China and Latin America: Complementarity, Competition, and Globalisation", **Journal of Current Chinese Affairs**, 41(Berlin:2012), pp5.
[2]- Mark Cartwright, "Manila Galleon", **World History Encyclopedia** (london), 29 Oct 2021. IN: https://www.worldhistory.org/Manila_Galleon/ (14/11/2023).

المكسيك، وليس من الغريب القول ان اقدم واكبر واوسع مجموعة من المهاجرين الاسيويين في امريكا اللاتينية هم الصينيين، اذ عرف الشتات الصيني في كل ركن من اركان العالم وهذه ظاهرة عالمية لا مثيل لها[1].

ثانياً: نشأة علاقات الولايات المتحدة الامريكية مع دول امريكا اللاتينية

عند الحديث عن العلاقات الامريكية–اللاتينية لابد من معرفة ان الولايات المتحدة نالت استقلالها عام 1783 من بريطانيا في معاهدة باريس، وتم تنصيب جورج واشنطن كأول رئيس للولايات المتحدة عام 1789[2]، وبدأت اول العلاقات الفعلية بين الولايات المتحدة الامريكية وامريكا اللاتينية بأنفصال ولاية تكساس عن المكسيك عام 1836 وظمها الى الولايات المتحدة بقرار من الكونغرس الامريكي عام 1845 وبعدها بدأت المحاولات الامريكية للسيطرة على المنطقة، ونشأت عدة حروب اولها على جارتها اللاتينية المكسيك حيث استولت على مدينة مكسيكو عام1847 وانتهت الحرب بمعاهدة غوادالوبي هيدالغو* [3].

تأريخياً كانت العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية ودول امريكا اللاتينية غير متكافئة من حيث الاستقرار السياسي والمستوى الاقتصادي والقوة العسكرية، حيث كانت الولايات المتحدة الامريكية تمثل ((العملاق)) القوي بينما دول امريكا اللاتينية هي ((الاقزام)) الاقل اهمية، كما ان العلاقات بين الطرفين كانت تميل الى الخشونة اكثر من السلاسة والممارسات الدبلوماسية احادية الجانب[4]، وبهذا اعتبرت أمريكا اللاتينية لمرحلة تقارب قرنين من الزمان بمثابة "الفناء الخلفي" للولايات المتحدة الامريكية، ويعود ذلك إلى "مبدأ مونرو" الذي تم تقديمه في عام 1823 كجزء من سياستها الخارجية، وهذا المبدأ يهدف إلى حماية استقلال جميع دول الأمريكتين وتأمين

1- Evelyn Hu-DeHart, "Asian Diasporas to Latin America and the Caribbean", **LASA FORUM**, Issue 3 (Pennsylvania), pp32.

2- joseph smith**, United States - Latin American relations** (Plymouth-UK: The Scarecrow Press,2007), PP1.

* **معاهدة غوالدالوبي هيدالغو:** وهي معاهدة وقعتها الولايات المتحدة الامريكية مع المكسيك في عام 1848, والتي انهت الحرب الامريكية المكسيكية وحصلت الولايات المتحدة الامريكية بمقتضاها مساحة شاسعة من الاراضي المكسيكية تقدر ب 918 الف ميل وتشمل نيومكسيكو وكاليفورنيا مقابل مبلغ 15 مليون دولار تدفعه الولايات المتحدة الامريكية للمكسيك. للمزيد ينظر: صفوت سيد احمد حسين, "ضم تكساس وكاليفورنيا ونيومكسيكو للولايات المتحدة 1845–1848", مجلة الدراسات التربوية والانسانية جامعة دمنهور, المجلد14, العدد2 (سيناء: 2022), ص21.

3-Ibido, pp3.

4- joseph smith**,** op.cit, pp29.

نطاق نفوذ نسبي امريكي في المنطقة، وفي هذا السياق ان أي تدخل أوروبي في الشؤون الداخلية للمنطقة كان يعد عدواناً ضد الولايات المتحدة الامريكية مما جعل المنطقة بعيدة عن المنافسة السياسية للقوى الاوروربية[1].

ثالثاً: التنافس الصيني الامريكي قبل عام 2001

بعد حوالي ثمانين عاماً من اعلان مبدأ مونرو، وبالتحديد في عام 1904 قام الرئيس الأمريكي –آنذاك– ثيودور روزفلت بإتباع سياسة جديدة تهدف إلى حماية مصالح الولايات المتحدة الامريكية داخل منطقة امريكا اللاتينية، والتي عرفت انذاك بأسم سياسة "العصا الغليظة"، وهذه السياسة سمحت للولايات المتحدة الامريكية بالتدخل العسكري المباشر تحت عدة مبررات مثل الدفاع عن نصف الكرة الغربي من التهديدات الداخلية او الخارجية، ونتيجة لتنفيذ هذه السياسة قامت الولايات المتحدة الامريكية بالتدخل العسكري في أمريكا اللاتينية حوالي 50 مرة خلال المرحلة من عام 1890 وحتى بداية الحرب الباردة[2]، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتنامي القوة الشيوعية التي بدأت بتهديد الهيمنة الأمريكية العالمية بوجود الاتحاد السوفيتي ((العملاق الجديد)) الذي ينافس الولايات المتحدة الامريكية على الزعامة بأيديولوجية شيوعية، قامت الولايات المتحدة الامريكية بتبني استراتيجية احتواء لمنع التوسع الشيوعي العالمي بصياغة "مبدأ ترومان" في عام 1947، وكان ما يثير قلق المسؤولين الاميركيين التسلل الأيديولوجي والسياسي من قبل الشيوعيين الاميركيين المحليين المتعاطفين معهم، وخشية من مد الشيوعية داخل امريكا اللاتينية قامت ادراة الرئيس الامريكي ايزنهاور بعملية سرية على غواتيمالا وذلك حوفاً ان تكون رأس الجسر الشيوعي نحو المنطقة، واطاحوا بالحكومة الغواتيمالية عام 1954 وهذا يظهر مدى جدية الادراة الامريكية في مقاومة الشيوعية حتى وأن تزعزع استقرار المنطقة[3]، وبعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية في مرحلة مبكرة من الحرب الباردة مشعلة حالة من القلق والعداء في معسكر الإمبريالية الذي كانت تقوده الولايات المتحدة الأمريكية قامت الاخيرة بإعتماد سياسة خارجية تهدف إلى احتواء ومعاداة الصين رافضة في الوقت نفسه الاعتراف بالجمهورية الشعبية، ومع ذلك حصلت الصين الجديدة بسرعة

1- Patricio giusto, "Latin America, the new battlefield of China–US competition", Asia Power Watch, 16/11/2020. in: https://2u.pw/wrtBOnFe (14/11/2023).

2- ميجيل مورينو, "تنافس محتدم: أبعاد الصراع الأمريكي–الصيني على امريكا اللاتينية", **مركز المستقبل للدراسات والابحاث المتقدمة** (ابو ظبي: 2019), ص1. في: https://2u.pw/XZstpka (12/4/2023).

3- joseph smith, op.cit, pp43.

على الاعتراف من قبل المعسكر الاشتراكي وبعض الدول الاخرى، وقامت بتأسيس علاقات دبلوماسية رسمية مع أكثر من عشر دول في العام الأول لتأسيسها، على الرغم من أن عدد الدول ذات السيادة في العالم آنذاك كان حوالي 60 دولة فقط[1]، وبسبب الحصار الغربي كانت العلاقات الخارجية الصينية تتركز على الاتحاد السوفييتي ومجموعته لمدة طويلة، اذ كانت تفاعلات الصين مع دول امريكا اللاتينية خلال تلك الفترة على المستوى الاقتصادي والثقافي، وكانت الصين تقوم بنشاطات شيوعية محلية مما جعلها موضع تساؤل انذاك، وأول الدول اللاتينية التي اقامت معها الصين علاقات دبلوماسية كانت كوبا عام 1960، بل اكثر من ذلك، اذ شهدت العلاقة بين الصين وكوبا تنافس بين بكين وموسكو خلال فترة السبعينات والثمانينات[2]، وكانت اهم اهداف بكين الشيوعية هي تصدير الثورة الماوية لماو تسي تونج اذ كان هذا الهدف الوحيد والسلعة الوحيدة التي كانت تحاول الصين تصديرها الى دول امريكا اللاتينية ونظراً لوجود مجتمعات صينية كانت تمثل مفتاح القوة الناعمة لبكين في هذه المنطقة بالأخص في كوبا وكوستريكا وبنما والمكسيك وبيرو[3].

بينما كانت الحرب الباردة قائمة بين المعسكرين الغربي المتمثل بالولايات المتحدة وحلفاؤها والمعسكر الشرقي المتمثل بالاتحاد السوفيتي وحلفاؤه، كانت الصين تتغلغل داخل امريكا اللاتينية من خلال اقامة علاقات سياسية واقتصادية مع كوبا، اذ بعد اعتراف كوبا بالصين الشعبية عام 1960 قام الرئيس الكوبي اوزفالدو دورتيكوس توروداو بزيارة رسمية الى بكين وادت الى تبادلات تجارية بين الدولتين حيث، كانت كوبا تحتل موقعاً بارزاً في العلاقات مع أمريكا اللاتينية اذ كانت تُمثل أكثر من ثلاثة أرباع تجارتها مع المنطقة، ومع ذلك أدى الموقف السياسي لكوبا إلى تقويض علاقاتها مع بعض الدول في المنطقة خاصة تلك التي كانت غالبيتها تعارض الشيوعية، بينما كانت العلاقات الصينية مع اغلب البلدان الاخرى في المنطقة تقتصر على الدبلوماسية الثقافية حيث ترك البهلوانيون والراقصون انطباعاً عميقاً لدى أجيال عديدة من عامة الناس في أمريكا اللاتينية، كذلك

---

[1]- تشانغ لي لي, "الدبلوماسية الصينية في سبعة عقود", **الصين اليوم** , 2019/9/29. متاح في: https://2u.pw/pmIvvAKS (2023/11/16).

[2]- Haibin Niu, "Building Development Partnership: Engagement Between China and Latin America", **The Carter Center** (Atlanta: 2019), pp3.

[3]- نادية ضياء, "الابعاد السياسية والاقتصادية لعلاقات الصين مع امريكا اللاتينية", **المجلة الدولية للأبحاث والمراجعة المعاصرة**, العدد2 (New Delhi: 2020), ص 20225.

دعيت المجموعات السياسية من جميع التوجهات إلى بكين حيث كانوا ينجذبون بشدة إلى مصافحة القيادة العليا للحزب الشيوعي واستلهم المتمردون اليساريون في امريكا اللاتينية أساليب ماو تسي تونغ في حرب العصابات[1].

كان تدخل الصين في الصراعات الخارجية أقل بكثير من تدخل الولايات المتحدة و الاتحاد السوفيتي، ومع ذلك خلال ما يعرف بأزمة أمريكا الوسطى من الستينيات إلى التسعينيات قدمت الصين دعماً محدوداً للجهات الفاعلة التي دعمها الاتحاد السوفيتي في الحروب الأهلية في غواتيمالا ونيكاراغوا والسلفادور، وقامت بتقديم هذا الدعم للثوار في أمريكا اللاتينية وأعطتهم الأمل في النجاح في نهاية المطاف من خلال نظريات الثورة التي طرحها الرئيس الصيني ماو والتي ساعدت في توجيه تصرفات العديد من المتمردين في امريكا الاتينية، ولكن تراجع الكثير من هذا الدعم والدافع بعد وفاة الرئيس الصيني ماو في عام 1976، ورفضت الصين نظريات الثورة الأكثر راديكالية وقد أثرت الثورة الثقافية والاضطرابات الداخلية على قدرة الصين على تقديم دعم واسع النطاق، وعلى الرغم من ذلك حصل الثوار في أمريكا اللاتينية على بعض التدريب في الصين وتم تزويدهم ببعض المعدات اللازمة لتنفيذ الثورة في اوطانهم[2]، ولمواجهة المد الشيوعي الأتي من الاتحاد السوفيتي والصين وللمحافظة على المنطقة اللاتينية قامت الولايات المتحدة باستخدام استراتيجية الانقلابات العسكرية في تغيير انظم امريكا اللاتينية الموالية او الحليفة للمعسكر الشرقي والتي لا تخضع لها، وكانت تستند هذه الاستراتيجية على عدة محاور اهمها[3]:

1- فرض العقوبات الاقتصادية.

2- دعم الجماعات المعارضة.

3- التنسيق مع قادة عسكريين لاتينيين موالين للولايات المتحدة لتنفيذ انقلابات عسكرية.

4- التدخل العسكري المباشر.

---

[1]- Daniel johanson, jie li, tsunghan wu, **New Perspectives on China's Relations with the World** (London: E-International Relations publishing, 2019), pp136.

[2]- Irina a. chindea, elina treyger, and others, **Great-Power Competition and Conflict in Latin America**, (California: RAND's Corporation, 2023), pp17.

[3]- ايثار انور محمد, "التحليل الجيوبوليتيكي لتدخل الولايات المتحدة الامريكية في امريكا اللاتينية من الانقلاب العسكري الى الانقلاب الناعم", **مجلة كلية التربية ابن رشد للدراسات الانسانية**, المجلد 28, العدد115, (بغداد: 2022), ص990.

وكان لتحسن العلاقات الصينية الأمريكية بعد عام 1971 تداعيات فورية في امريكا اللاتينية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية حيث سمحت هذه التطورات غير المباشرة للحكومات اللاتينية بالتعامل بشكل أكثر انفتاحاً مع الصين وهذا يظهر بوضوح من خلال بيرو وتشيلي والأرجنتين والبرازيل التي كانت من بين الدول الرائدة في المنطقة التي أقامت علاقات دبلوماسية رسمية مع الصين[1].

وفي بدايات التسعينات من القرن العشرين قامت النخب في امريكا اللاتينية بتفسير لعلاقات القوى الناشئة الى خلق توافق جديد وكانت فكرته الرئيسية انه بعد الحرب الباردة اصبح العالم احادي القطب وبأستثناء بعض الدول مثل كوبا وربما البرازيل اعتبرت دول امريكا اللاتينية أنه لا توجد قوة إقليمية أو عالمية أخرى تمتلك القوة السياسية او الاقتصادية او العسكرية القادرة على ان لتكون ثقلاً موازناً للولايات المتحدة الامريكية وكان هذا التشخيص صحيحاً حينها، اذ كانت الولايات المتحدة الامريكية تمارس دوراً كبيراً في التحركات الدولية لمعظم حكومات أمريكا اللاتينية، على سبيل المثال: شهدت المكسيك تحولاً بعد مدة من عدم الثقة التقليدية تجاه الولايات المتحدة الامريكية، حيث تم استحضار موقف تعاوني أُطلق عليه اسم "روح هيوستن" في صياغة متطرفة لهذا الإذعان، كما أعلن الرئيس الأرجنتيني في ذلك الوقت كارلوس مينم بفخر أن الارجنتين تحتفظ بـ "علاقة جسدية" مع الولايات المتحدة الامريكية، وخلال التسعينيات ارتبطت هذه الرؤية للولايات المتحدة الامريكية القادرة على تسوية جميع الأمور بموقف الجهات الفاعلة من خارج المنطقة ففي ظل تفكك الاتحاد السوفيتي استمرت دول الاتحاد الأوروبي واليابان والصين في التعامل مع أمريكا اللاتينية بحذر شديد، ووفقاً لتعبير الباحث في تاريخ أمريكا اللاتينية بيتر هوبكنسون سميث حققت الولايات المتحدة الامريكية خلال فترة التسعينيات "الهيمنة الافتراضية في أمريكا اللاتينية"[2].

وفي نهاية التسعينات بدأت الولايات المتحدة الامريكية تركز على الحد من التأثير الاستراتيجي للاستثمار الصيني حيث تم دراسة احتمالية استخدام الصين للوسائل المزدوجة سواء المدنية أو العسكرية في مشروعات البنية التحتية في أمريكا اللاتينية بما في ذلك الموانئ والبنى التحتية الأخرى وقامت الادراة الامريكية بتقييم هذه الاستثمارات المحتملة من الناحية الاستراتيجية في منطقة أمريكا اللاتينية وظهرت المخاوف الامريكية في حوالي

1- Daniel johanson, jie li, tsunghan wu, op.cit, pp136.

2- León Manríquez, Jose; Alvarez, "Mao's steps in Monroe's backyard: towards a United States-China hegemonic struggle in Latin America? ", **Revista Brasileira de Política Internacional**, vol 57 (Brasília: 2014), pp11.

عام 1998 خاصة بخصوص إدارة شركة "هوتشينسون وامبوا" في هونج كونج ونشاطها في ميناء قناة بنما على سبيل المثال، وبسبب هذه المخاوف الامريكية قامت بضغوط للحد من الخيارات والشراكات الاقتصادية مع الصين حيث شجعت الحكومات الأقليمية على تجنب التعامل مع الصين لصالح الشراكة مع الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها التقليديين[1].

ومن هذا يتبين ان التنافس الدولي في امريكا اللاتينية خلال مرحلة الحرب الباردة كان صراعاً ايديولوجياً بالأساس بين الولايات المتحدة الامريكية وحلفائوها التي تمثل الرأسمالية وبين الاتحاد السوفيتي الذي يمثل الشيوعية، وكانت الصين بمثابة داعم ثاني للشيوعية بعد الاتحاد السوفيتي ومحاولتها نشر فكرها الشيوعي في امريكا اللاتينية لم يكن اولوية قصوى كما هو الحال بالنسبة للاتحاد السوفيتي، وبعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي قامت دول امريكا اللاتينية بالألتفاف حول الولايات المتحدة الامريكية، اذ ترى فيها القوى العالمية الوحيدة ولا يوجد منافس لمكانتها في الزعامة العالمية.

[1]- Margaret Myers, Rebecca Ray, **China in Latin America: Major Impacts and Avenues for Constructive Engagement**, (Georgia: The Carter Center, 2019), pp6.

المبحث الثاني

التنافس الصيني الأمريكي خلال المدة 2001–2009

تعد المرحلة 2001–2009 هي بداية تأسيس النفوذ الفعلي للصين في منطقة أمريكا اللاتينية، اذ أهملت الولايات المتحدة الامريكية هذه المنطقة الاستراتيجية واستطاعت الصين مد نفوذها اليها لتصبح منطقة للتنافس الدولي بينهما.

بعد أحداث 11/ أيلول 2001 شهدت السياسة الأمريكية تحولاً واضحاً في التعامل مع أمريكا اللاتينية بحيث تراجع وجودها تدريجياً في المنطقة سواء من حيث النفوذ السياسي أو الاقتصادي، وأصبح اهتمام الولايات المتحدة بأمريكا اللاتينية قليلاً بشكل ملحوظ اذ قامت الإدارات المتعاقبة بتحويل انتباهها ومواردها العسكرية والاقتصادية نحو مناطق أخرى من العالم بخاصة في الشرق الأوسط وآسيا، والتي أصبحت أكثر أهمية من الناحية الاستراتيجية وفقاً للمنظور الامريكي، ومن ثم تقلصت الاهتمامات الدبلوماسية والاقتصادية الامريكية تجاه أمريكا اللاتينية بشكل كبير منذ ذلك الحين، وفي الوقت ذاته زادت الصين نفوذها بقوة في أمريكا اللاتينية وهي منطقة ذات تكامل اقتصادي طبيعي وحدث إعادة تقييم لأمريكا اللاتينية ضمن سياق مصالح الصين منذ التسعينيات بعد تبنيها لاستراتيجية "الخروج"، وبدأت العديد من دول أمريكا اللاتينية بما في ذلك حلفاء الولايات المتحدة الامريكية في اعتبارها شريكاً من بين العديد من الشركاء وليس بالضرورة الأكثر جاذبية خصوصاً فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية ورغم أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن تولي الكثير من الاهتمام إلا أن منطقة أمريكا اللاتينية أصبحت ذات أهمية كبيرة بالنسبة للصين[1]، وبسبب ظهور الصين بعدها دولة ذات قوة اقتصادية كبيرة ونفوذ يتزايد تدريجياً في امريكا اللاتينية تنافس التأثير والنفوذ الامريكي في هذه المنطقة حتى ان هنالك توقعات لبعض المحللين ذهبت الى زوال وشيك "لمبدأ مونرو"[2].

وبعد عام 2001 بدأت مرحلة خروج عدد من دول امريكا اللاتينية عن خط سياسة إدارة الرئيس الأمريكي جورج ووكر بوش وتمثل هذا الخروج في عدة صور، اهمها سيوضحها الشكل الأتي:

1- Patricio giusto, op.cit.

2- León Manríquez, Jose Alvarez, "Mao's steps in Monroe's backyard: towards a United States-China hegemonic struggle in Latin America?", op.cit, pp14.

الشكل (1): مظاهر تمرد دول امريكا اللاتينية

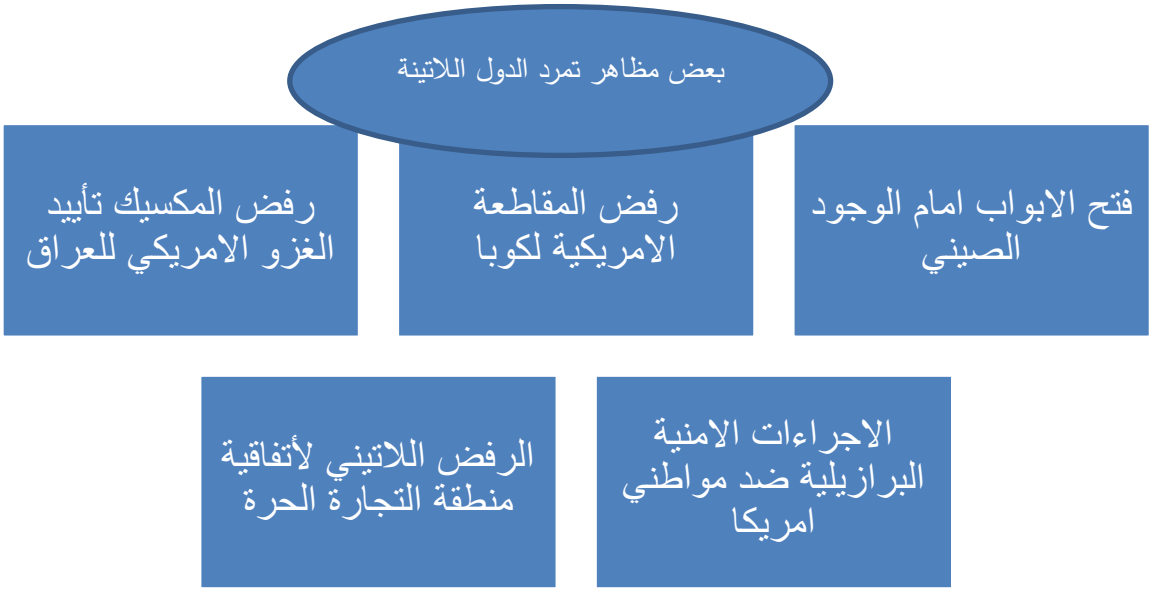

الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على :بشير عبد الفتاح، "التمرد الدولي على الهيمنة الأمريكية"، في مؤتمر: **العالم الإسلامي عوامل النهضة وافاق البناء**، المركز العربي للدراسات الانسانية بالقاهرة ومجلة البيان السعودية، الرياض، السعودية، 2007، ص508.

هذا وقد ركزت الصين في هذه المرحلة على تدعيم تقدمها الاقتصادي لتعزيز مكانتها كقوة عالمية وعامل للتنمية في المناطق النامية ولا سيما في أمريكا اللاتينية، واعتمد قادتها بشكل واضح على استراتيجية الحرب الباردة لتعزيز علاقاتها الاقتصادية والدبلوماسية في المناطق النامية، بينما اتبعت الولايات المتحدة الامريكية نهجاً مختلفاً في التنافس مع الصين في تلك المرحلة ومن خلال ملاحظة الاختلافات الجيوسياسية والاقتصادية والأيديولوجية بين البلدين، أكد المسؤولون الأمريكيون أن الوضع الحالي يشكل استمراراً للتوترات السياسية والاقتصادية بين النظام الليبرالي الغربي والنظام الشيوعي الصيني، وفي تنافسها مع الصين في امريكا اللاتينية حذرت من ان النظام السياسي الذي يقوده الشيوعيون سوف يفشل وقدموا الاقتصاد المهيمن كنموذج ادنى من الديمقراطية والاسواق الحرة[1]، ومن هذا تسعى الولايات المتحدة الامريكية على الحفاظ على النظام الدولي القائم بينما تسعى الصين جاهدة الى تغيير النظام الى نظام قائم على تبعية استراتيجية تهدف الى تحدي النفوذ

[1]- Matt Ferchen, **growing US-China rivalry in Africa, Latin America, and Southeast Asia** (Berlin: Mercator Institute for China Studies, 2022), pp5.

الامريكي، كما ان السياسة الخارجية الصينية تؤكد على القوة الناعمة في هيئة قوة عالمية في محاولة لدفع دول امريكا اللاتينية على الشراكة مع الصين[1].

أثارت التحليلات الضوء على التفاعل المتزايد لدول لأمريكا اللاتينية مع الصين، وكما توقع معظم الاقتصاديين منذ زمن مثل: ريكاردو وادم سميث بأن المكاسب الفعلية (ثابتة وديناميكية) لامريكا اللاتينية من الانخراط في الاقتصاد العالمي حيث يبدو ان مسيرة الصين تتفوق بوضوح على التحديات التي تواجهها الدول اللاتينية في تحديات الانتقال، والواقع ان توسع الصين يعمل على جذب النمو في منطقة امريكا اللاتينية، ومن المثير للاهتمام في مجال التجارة أن هذا يرجع جزئياً إلى الطلب المباشر على صادرات أمريكا اللاتينية، كما يبدو أن التأثيرات غير المباشرة هي المهيمنة وخاصة في آثار الطلب في الأسواق الثالثة وارتفاع أسعار الموارد الطبيعية، حيث تمتلك أمريكا اللاتينية (وخاصة أمريكا الجنوبية) ميزة نسبية، وتبين أن زيادة مشاركة الصين في الاستثمار الأجنبي المباشر في المنطقة ترتبط بزيادة مشاركة الاقتصادات اللاتينية أيضاً مما يعني انها علاقة منفعة متبادلة[2].

في ضوء النمو الصيني الكبير في اوائل القرن الحادي والعشرين، زادت الصين ليس فقط من توسيع علاقاتها التجارية مع أمريكا اللاتينية بل زادت أيضاً من استثماراتها في المنطقة، ووفقاً لتقرير لجنة الاقتصاد لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لعام 2011 تتفاوت الوجهة القطاعية ومستوى الاستثمار الأجنبي المباشر في أمريكا اللاتينية بحسب المناطق، حيث يكون أعلى في أمريكا الجنوبية نظراً لتركيز الموارد الطبيعية والخدمات هناك، كما تشير العلاقات التجارية والاستثمارية بين الصين وأمريكا اللاتينية إلى تركيز التعاون بين بلدان الجنوب مع التأكيد على مبدأ المنفعة المتبادلة بين المنطقتين، ومع ذلك فيما يتعلق بميدان التجارة يبدو أن هذه العلاقات تسعى إلى تعزيز نمط التجارة بين الدول القلب والدول الطرفية وهو ما قد يؤدي في المدى البعيد إلى تأثير سلبي على التنمية الصناعية والتكنولوجية في أمريكا اللاتينية[3].

---

[1]- Anthony Russo Orezzoli, "Sino-American Competition in Latin America and the Caribbean", Master's thesis published, florida international university, Florida, USA, 2020, pp18.

[2]- Daniel Lederman, Marcelo Olarreaga, and others, **China's and India's Challenge to Latin America** (Washington: The World Bank, 2009), pp22.

[3]- Damares Lopes Afonso, Fernando Salgueiro Perobelli, and others, "Latin America and China: mutual benefit or dependency?", **CEPAL Review**, Vol 2021, Issue 135 (Santiago: 2021), pp153.

يوضح المخطط الاتي التبادل التجاري المتنامي بين الصين وأمريكا اللاتينية منذ عام 1999 الى عام 2008:

الشكل (2) التبادل التجاري بين الصين وأمريكا اللاتينية

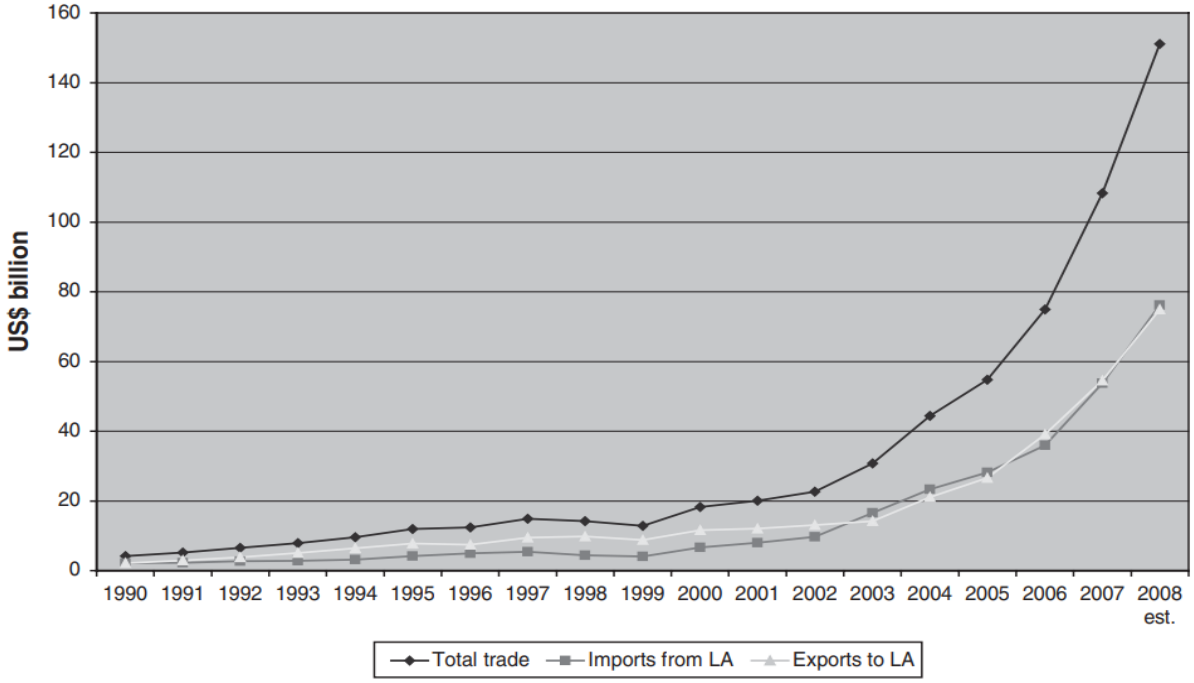

المصدر: RHYS JENKINS، "China's Global Expansion and Latin America"، **Cambridge University Press (**Cambridge: 2010)، pp813.

تعد الولايات المتحدة الامريكية أن توجه الصين نحو دول أمريكا اللاتينية يشكل تهديداً لها على الصعيد الدبلوماسي والاقتصادي والأمني، ويركز هذا التوجه على تعزيز العلاقات مع دول تعد عدائية للولايات المتحدة، ويتمثل تأثيرها الدبلوماسي في دعم وتعزيز العلاقات مع هذه الدول وفي كانون الاول 2004 أعلنت الصين دعمها القوي للحركة من أجل الجمهورية الخامسة للرئيس الفنزويلي شافيز في زيارته إلى الصين كما قامت الصين بتعزيز علاقاتها مع حركات ثورية مثل "الحركة نحو الاشتراكية" في بوليفيا ودعمت الجبهة الساندينية في نيكاراغوا في عام 2004، هذا التوجه الصيني قد ساعد في زيادة النشاط الدبلوماسي، وتأثير إدارة جورج بوش خلال ولايته الأولى كان محدوداً تجاه دول أمريكا اللاتينية مما أدى إلى تأسيس تحالف "بتروكاريب" يتكون من 13 دولة لاتينية بقيادة فنزويلا الذي يهدف إلى تقليص التأثير والنفوذ الاقتصادي للولايات المتحدة

الأمريكية في المنطقة[1]، وفي مرحلة إدارة جورج ووكر بوش بدأت دول أمريكا اللاتينية بتغيير سياستها تجاه الولايات المتحدة الامريكية نتيجة التغييرات السياسية في الدول اللاتينية وصعود التيار اليساري الشعبوي اذ انتخب هوغو شافيز عام 1998 رئيساً لفنزويلا ولولا داسيلفا في البرازيل 2002، ويستور كيرشنر في الأرجنتين 2003، وتاباري فاسكيز في أوروغواي 2004، وإيفو مورواليس في بوليفيا 2005، وميشيل باشيليت في تشيلي 2005، ودانيال اوتيغا في نيكاغوارا 2006، وبدأت الولايات المتحدة الامريكية تخشى فكرة تقلص نفوذها في امريكا اللاتينية، اذ لم تعد الدول اللاتينية تخشى تحدي الولايات المتحدة الامريكية لأنهم يرون في الصين شريكاً اكثر تصالحية من صندوق النقد الدولي، وتجلت هذه النقطة في قرار الاكوادور وبوليفيا في تأميم قطاع الهيدروكابونات كما ستتولى الصين بعض الأستثمارات الامريكية والاوروبية في الاكوادور وبوليفيا[2].

كما قامت الصين من اجل زيادة نفوذها وتأثيرها في امريكا اللاتينية بالدخول في مجال المنافسة التكنلوجية او ما يسمى بمجال الاتصالات، اذ حققت شركتا Huawei وZTE الصينيتان نجاحاً في السوق اللاتينية بفضل تقديمهما لمنتجات بتكلفة منخفضة وذلك في أعقاب تحرير صناعة الاتصالات في دول أمريكا اللاتينية وهذا التحرير سمح بدخول المنافسين الأجانب، وعلى سبيل المثال: في الأرجنتين دخلت شركات أمريكية مثل Nextel وBell South وAT&T بقوة إلى السوق بعد تحريره في عام 2000 مستثمرة مليارات الدولارات في المناطق الحضرية في المقابل ركزت الشركات الصينية مثل: Huawei وZTE على توريد التكنولوجيا للمناطق الريفية والأقل ربحية، وبعد الأزمة الاقتصادية الأرجنتينية (2001–2002) انسحبت العديد من الشركات الأمريكية مما فتح الباب أمام Huawei وZTE لتعزيز وجودهما، وأشار أليكس زورنينج المدير المالي لشركة Telenor النرويجية إلى أن الشركات الصينية كانت عدوانية ومدعومة بتمويل حكومي كبير، وعندما حاولت الشركات الأمريكية العودة إلى السوق واجهت منافسة قوية من الشركات الصينية حيث قدمت Huawei وZTE تخفيضات سعرية تتراوح بين 20–50% مدعومة بقروض منخفضة الفائدة أو بدون فائدة من الحكومة الصينية،

[1]– ماهر إسماعيل إبراهيم, "التوجه الصيني نحو دول امريكا اللاتينية–دراسة في الجغرافية السياسية", **مجلة ديالى**, العدد53 (ديالى: 2011), ص494.

[2]- François Lafargue, "China's Presence in Latin America Strategies, Aims and Limits", **Open Edition journals**, Issue 68 (Marseille: 2006), pp9.

مثل: قرض بقيمة 10 مليارات دولار لشركة Huawei في عام 2004 وخط ائتمان بقيمة 30 مليار دولار في عام 2009، وخط ائتمان بقيمة 15 مليار دولار لشركة ZTE في نفس العام[1].

تتجه الأهداف الاستراتيجية الصينية في أمريكا اللاتينية نحو تعزيز التعاون في المجال الاستراتيجي والسياسي وذلك بهدف تطوير استراتيجيات مشتركة في المحافل الدولية خاصة في منظمة الأمم المتحدة فعلى سبيل المثال: امتنعت دولة الأرجنتين عن التصويت في الامم المتحدة على قرارات تتعلق بحقوق الإنسان في الصين، كما أيدت الصين موقف الارجنتين بشأن جزر مالفيناس (جزر فوكلاند) في لجنة الأمم المتحدة لأنهاء الاستعمار، وكذلك في قمة منظمة التجارة العالمية في هونغ كونغ عام 2005 اتفقت الحكومتان الصينية والارجنتينية على موقف مشترك ضد الدعم الزراعي الذي قدمته الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الأوروبي، كما نشأت شراكة استراتيجية بين البرازيل والصين في مجال التعاون العلمي والتكنولوجي وذلك لتحطيم الاحتكار الذي تسيطر عليه الدول المتقدمة، وقد تفوقت الصين على الولايات المتحدة الأمريكية كأكبر شريك تجاري للبرازيل عام 2010 بقيمة تجاوزت 56 مليار دولار[2].

في هذه المرحلة ابدت الولايات المتحدة الامريكية قلقها من النفوذ الصيني المتنامي في المنطقة، وظهر ذلك في تصريحات مختلفة لمسؤولي وزارة الخارجية ومن ابرزهم: روجر نوريغال مساعد وزير الخارجية لشؤون نصف الكرة الغربي في ادارة الرئيس جورج ووكر بوش، حيث قال "اننا نراقب عن كثب التحرك الصيني في امريكا اللاتينية ونسعى الا تتعارض مع اهدافنا كما انها اذا انحازت للقوى التخريبية مثل كوبا وغيرها فستكون مصدر قلق كبير للولايات المتحدة الامريكية"، ونظراً لمخاوف القيادة الامريكية قررت ادارة جورج ووكر بوش عام 2006 أرسال توماس شانون الذي عين خلفاً لنوريغا بزيارة الى الصين، بهدف اجراء حوار حول المنطقة، وتعد هذه المرة الأولى التي يسافر فيها مسؤول كبير في وزارة الخارجية إلى الصين[3].

وفي عام 2008 نشرت الصين أول وثيقة سياسية لها بشأن أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي المعروفة أيضاً باسم "الكتاب الأبيض لأمريكا اللاتينية" وفي عام 2016، تم نشر الجزء الثاني منها، وتحدد كلتا الوثيقتين

---

[1]- Katherine Kolesk, "Backgrounder: China in Latin America", **U.S.-China Economic & Security Review Commission** (Washington: 2011), pp12.

[2]- Dosch Jörn, David S. G. Goodman, "China and Latin America: Complementarity, Competition, and Globalisation", **Journal of Current Chinese Affairs**, (Hamburg: 2012), pp8.

[3]- León Manríquez, Jose; Alvarez, "Mao's steps in Monroe's backyard: towards a United States-China hegemonic struggle in Latin America?", op.cit, pp19.

المجالات التي تنطوي على إمكانات لمزيد من التعاون بين الصين والمنطقة، بما في ذلك تعزيز القرب السياسي، وتعزيز التجارة الثنائية، والاستثمارات في البنية التحتية الإنتاجية، والمساعدة المالية، والدعم والتبادلات في المجال الاجتماعي، والتعاون في المجالات الثقافية والأمن والسلام الدولي[1].

تعد المرحلة الثانية من التنافس الصيني الامريكي في امريكا اللاتينية في الفترة 2001–2009، هي البداية الفعلية لتغلغل النفوذ الصيني في المنطقة، مستفيدة من ابعاد انظار الولايات المتحدة الامريكية عن امريكا اللاتينية متجهة الى مناطق العالم الاخرى كالشرق الاوسط وانشغالها بما يسمى "حروب الارهاب" ضد افغانستان والعراق، اذ قامت الصين بمد نفوذها في امريكا اللاتينية بأستخدام القوة الناعمة مستفيدة من وجود انظمة معادية لأمريكا وباستخدام المساعدات السياسية والتكنلوجية والاقتصادية كالقروض والمساعدات..الخ مما فتح الباب امامها للتغلغل ومد النفوذ لتصبح منطقة منافسة على المستوى الاقتصادي والسياسي.

المبحث الثالث

التنافس الصيني الأمريكي بعد عام 2009

ان تزايد النفوذ الصيني في امريكا اللاتينية رأت فيه الولايات المتحدة الامريكية "خطراً محدقاً" في المنطقة، لتقوم بعدة أساليب لتحجيم النفوذ الصيني واعادة نفوذها التقليدي على المنطقة، الامر الذي جعل المنطقة ميدانا مهماً للتنافس بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية.

وبعد وصول ادارة باراك اوباما في الحكم في البيت الابيض عام 2009 صرح الرئيس الامريكي بأن بلاده تعلمت من اخطاء الماضي ولم تعد تدبر الانقلابات في امريكا اللاتينية مثل الانقلاب العسكري في الارجنتين 1976، وبهذا الاسلوب الذي اتبعته الادارة الامريكية حاولت طمأنة بلدان امريكا اللاتينية للتعامل معها بنهج سياسي يضمن استمرار تبعيتها ومصالحها وهذا ما اطلق عليه "بالأنقلاب الناعم"[2]، اما الصين خلال هذه المرحلة قامت بمحاولة تثبيت اقدامها في المنطقة من خلال تقوية العلاقات الثنائية بدول امريكا اللاتينية ففي عام 2010 وعند فوز المرشح اليميني سيباستيان بينيرا بالرئاسة التشيلية تمت دعوته الى بكين والتقى بالرئيس الصيني هو جين تاو وعقد اجتماع مماثل للرئيس التشيلي الذي سبق ميشيل باشيلي اذ لم يكن هناك أي تغيير

1- Damares Lopes Afonso, Fernando Salgueiro Perobelli, and others, op.cit, pp148.

2– ايثار انور محمد, ص991.

في نقاط الحديث حول زيادة التعاون والمنافع المتبادلة وسياسية صين واحدة، والتقى الرئيس بينيرا عام 2012 الرئيس الصيني الجديد شي جين بينغ ولم تكن هناك تغييرا ت على محتوى الاجتماع واشار الرئيس الصيني الى ان تشيلي كانت دائما في طليعة دول امريكا اللاتينية وانشأنا شراكة استراتيجية وقمنا ببناء اتفاقية التجارة الحرة الثنائية بشكل كامل مع تطور مستقر وسريع[1].

خلال إدارة الرئيس أوباما ايضاً، قد شهدت الصادرات الأمريكية إلى أمريكا اللاتينية زيادة تجاوزت 200 مليار دولار لتصل إلى 650 مليار دولار ممثلة 42% من إجمالي الصادرات الأمريكية، وبالرغم من زيادة القيمة الدولارية للصادرات الأمريكية إلى أمريكا اللاتينية في فترة ما قبل "أوباما"، الا ان حصة الولايات المتحدة الأمريكية في تجارة المنطقة قد انخفضت من 53% إلى 39% خلال هذه الفترة، في حين ارتفعت حصة الصين في تجارة أمريكا اللاتينية من أقل من 2% في عام 2000 إلى 11% في عام 2010، وبشكل أساسي بدأت دول أمريكا اللاتينية التي كانت طويلًا من بين أكبر المشترين للسلع الأمريكية في استيراد نسبة أكبر من مشترياتها من الصين[2]، وهذا يمثل تفوق الصين في المنافسة الاقتصادية في المنطقة، ولأجل تعزيز هذا التفوق قامت الصين بأنشاء منتدى للتعاون بين الصين ودول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي عام 2011 الذي يعرف باسم "سيلاك" الذي يضم 34 دولة لاتينية وعقد اجتماعه الأول في العاصمة الفينزويلية كراكاس وترأس المنتدى الرئيس الصيني شي جي بينغ وتبرز أهمية هذا المنتدى في قدرته على تقديم برنامج عمل لتعزيز التعاون بين الصين وأمريكا اللاتينية خلال الفترة من عام 2015 إلى عام 2019، وفي هذا السياق قدمت الصين سلسلة من الأهداف الطموحة التي تسعى إلى تحقيقها مع دول تكتل سيلاك إذ صرح المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الصينية هونغ لي بأن الصين تعتزم زيادة استثماراتها المباشرة في منطقة أمريكا اللاتينية إلى 250 مليار دولار بحلول عام 2025، وقد التزمت الصين أيضاً بزيادة حجم التجارة الثنائية إلى 500 مليار دولار خلال نفس

[1]- Keegan D. Ryan, "THE EXTENT OF CHINESE INFLUENCE IN LATIN AMERICA", Unpublished Ph.D. Thesis, NAVAL POSTGRADUATE SCHOOL, CALIFORNIA, USA, 2018, PP19.

[2]- Jon Brandt, Nicole Adams, and others, **Chinese Engagement in Latin America and the Caribbean: Implications for US Foreign Policy** (Washington: U.S.-China Economic & Security Review Commission, 2012) , pp3.

الفترة الزمنية مما يقرب من مضاعفة قيمة التجارة بين الصين وأمريكا اللاتينية في عام 2013 التي بلغت 261 مليار دولار[1].

في نوفمبر 2013 أعلن الرئيس باراك أوباما انتهاء مبدأ مونرو رسمياً وكانت الولايات المتحدة تسعى إلى تطوير نماذج تعاون جديدة مع أمريكا اللاتينية، وفي الوقت نفسه أظهرت الصين حذرها المميز في التعامل مع المنطقة دون أي تأثير إيديولوجي أو سياسي واستفادت بشكل فعّال من الاستقرار حيث ركزت الصين على تعزيز الشراكات الاقتصادية الشاملة والاستراتيجية بما في ذلك توقيع اتفاقيات تجارة حرة من خلال بناء علاقات ثنائية قوية مع دول أمريكا اللاتينية، كما زادت الصين بشكل كبير من مشاركتها في المنظمات الإقليمية متعددة الأطراف مع تعزيز التعاون وتجنب التصادم مع الولايات المتحدة في الساحتين السياسية والاقتصادية، وقد نجحت بكفاءة في هذا السياق، في عام 2016 شهدت العلاقات بين الصين ودول أمريكا اللاتينية تحولاً جذرياً مع تولي ترامب رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، اذ أصبحت أمريكا اللاتينية ساحة لمنافسة استراتيجية بين الولايات المتحدة والصين حيث قام ترامب بإعادة إحياء "مبدأ مونرو" وأشار إلى الصين باعتبارها تهديداً لأمريكا اللاتينية خاصة فيما يتعلق بالدفاع والأمن[2].

ابتداءً من عام 2016 أصبحت الصين الشريك التجاري الأكبر للبرازيل وتشيلي وبيرو كما أنها ممولاً هاماً لمناطق مختلفة في أمريكا اللاتينية، ويعتبر العديد من المحللين للجغرافيا الاقتصادية الصينية ان النفوذ الصيني في أمريكا اللاتينية يعرض النفوذ الأمريكي للتهديد بشكل مباشر، كما انتقد دونالد ترامب أثناء حقبة ترشحه للرئاسة الصين مؤكداً أنه "لا يمكننا الاستمرار في السماح للصين باغتصاب بلدنا"، واستندت منصة ترامب الناجحة "لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى" جزئياً إلى هذا التصوير للصين كعدو للتصنيع الأمريكي والبراعة الاقتصادية على مستوى العالم، ووُصِفت الصين بأنها دولة ناشئة تتحدى النظام العالمي الحالي وتهدف إلى إعادة تشكيل القواعد لتتناسب مع مصالحها الوطنية[3]، من جهة أخرى قامت الصين بتحركاتها من اجل توسيع علاقاتها الاقتصادية بأمريكا اللاتينية بضمها الى مجال "مبادرة الحزام والطريق" الصينية وذلك خلال ايار

---

[1]– محمود صافي محمود, " محور بكين – أمريكا اللاتينية: إستراتيجية الصعود الصينى وفرص بكين الكبرى فى أمريكا اللاتينية", **مجلة أفاق سياسية**, العدد 16 (الجزائر: 2015), ص52.

[2]- Patricio giusto, op.cit.

[3]- "Competition or cooperation? Latin America as a stage for US-China geoeconomics", **Sanford School of Public** Policy (North Carolina), 3/5/2018. IN: https://ags.duke.edu/2018/05/16/book-title/ (12/11/2023).

2017 في منتدى الحزام والطريق ببكين وصف الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال لقائه بالرئيس الأرجنتيني ماكري بأن "أمريكا اللاتينية كامتداد طبيعي لمبادرة الحزام والطريق البحري للقرن الحادي والعشرين"، وفي كانون الثاني من عام 2018 بمنتدى الصين–سيلاك في سانتياغو حث وزير الخارجية الصيني دول أمريكا اللاتينية على الانخراط في المبادرة، مما أدى إلى توقيع إعلان خاص حول "مبادرة الحزام والطريق" نتيجة لذلك أبرمت 19 دولة في المنطقة اتفاقيات ضمن إطار المبادرة مع الصين، بيد أن 14 دولة من أمريكا اللاتينية والكاريبي لم تشارك ومن بين هذه الدول 9 دول كانت لا تزال تربطها علاقات دبلوماسية بتايوان، وتشمل القائمة أيضاً بعض من أكبر اقتصادات المنطقة مثل البرازيل، المكسيك، الأرجنتين[1].

في العام 2018 لفت الرئيس الصيني شي جين بينغ الانتباه خلال منتدى مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي إلى الحاجة الملحة لتأسيس علاقات بين الصين وأمريكا اللاتينية تتسم بالتكافؤ، المنفعة المتبادلة، الابتكار، والانفتاح، والتي تصب في مصلحة الشعوب، وأكد على أن الصين وأمريكا اللاتينية باعتبارهما شريكين متقاربين يتشاركان الثقة المتبادلة، يشكلان جزءاً حيوياً من التعاون بين دول الجنوب، وأمام التحديات الجديدة تبرز إمكانيات واسعة للتعاون بين الصين وأمريكا اللاتينية بهدف إعادة تشكيل النظام الدولي الجديد، تعزيز الحوكمة العالمية، والتصدي للأزمات العالمية، ومن الضروري أن يتحمل الطرفان مسؤولياتهما في تعزيز تعاون يقوم على الاحترام المتبادل، المساواة، والمنفعة المتبادلة، والذي يعود بالنفع على كلا الجانبين[2]، كانت ردة فعل الولايات المتحدة الأمريكية واضحة في أمريكا اللاتينية التي تعدّ تاريخياً الفناء الخلفي الجيوسياسي لها اذ حاولت إدارة ترامب استخدام "العصا" للحفاظ على النظام في المنطقة، على سبيل المثال دعمت بقوة مطالبة تايوان بالسيادة ووصلت إلى حد تهديد دول أمريكا اللاتينية التسع التي لا تزال تعترف بتايوان بتغيير وضعها إلى الاعتراف بالصين كما شككت وزارة الخارجية الأمريكية بشدة في الدول التي تعاقدت مع شركة Huawei لتنفيذ تقنية G5 [3].

---

[1]- Rhys Jenkins, "China's Belt and Road Initiative in Latin America: What has Changed?", **Journal of Current Chinese Affairs**, Volume51, Issue1 (Hamburg: 2021), pp17-18.

[2]- Josette Altmann Borbón, Sergio Rivero Soto, **Dimensions of China's diplomacy in Latin America and the Caribbean** (San José: FLACSO, 2022),pp13.

[3]- Juan Carlos Gachúz Maya, Francisco Urdinez, "Geopolitics and Geoeconomics in the China–Latin American Relations in the Context of the US–China Trade War and the COVID-19 Pandemic", **Journal of Current Chinese Affairs**, Volume51, Issue1 (Hamburg: 2022), pp4.

وصلت العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين واللتين تُعدان من أهم العلاقات الثنائية في العالم إلى أدنى مستوياتها منذ عقود في ظل إدارة دونالد ترامب التي اتهمت الصين بالسياسات التجارية غير العادلة وسرقة الملكية الفكرية أما أمريكا اللاتينية فأصبحت مسرحًا لهذا التنافس، حيث ناقش مجلس الشيوخ الأمريكي مشروع قانون لتحسين المشاركة الاقتصادية والوجود الدبلوماسي في المنطقة بغرض التصدي لأنشطة الصين، ووصف المشروع الصيني بأنه "تأثير خبيث متزايد" في نصف الكرة الغربي، وجاءت هذه التطورات عقب فرض عقوبات أمريكية وصينية متبادلة، ومع تزايد الإدراك الأمريكي بأن الولايات المتحدة الأمريكية لم تعد القوة المهيمنة في المنطقة نتيجة لإهمالها العام وسياستها الخارجية غير المتسقة[1].

في العام 2020 زاد الوزن الاقتصادي للصين في هذه المنطقة 17 مرة أكثر من مستواه في عام 2001، مع تحقيق أكبر نمو خلال المدة من 2010 إلى 2020[2] ، ويوضح الشكل ادناه مقارنة للنفوذ الاقتصادي الامريكي والصيني منذ عام 2001~2020 حيث يوضح كيف حلت الصين اقتصادياً محل الولايات المتحدة في المنطقة.

شكل (3) اكبر شريك اقتصادي لدول امريكا اللاتينية.

[1]- Paola Zuleta, “How Latin America Can Make the Most of the US-China Competition”, **The Diplomat** (Virginia), 16/12/2020.

[2]- Francisco Urdinez, "Economic Displacement: China’s Growing Influence in Latin America", **Wilson Center** (Washington), 16/6/2023. in: https://2u.pw/kc5N2yM (12/12/2023).

See: Juan Carlos Gachúz Maya، Francisco Urdinez، "Geopolitics and Geoeconomics in the China–Latin American Relations in the Context of the US–China Trade War and the COVID-19 Pandemic"، **Journal of Current Chinese Affairs**، Volume51، Issue1 (Hamburg: 2022)، pp4.

وفي عام 2021 تعهد الرئيس الأمريكي جو بايدن باستعادة الدور الامريك كزعيم عالمي بعد 4 سنوات من سياسة "أمريكا أولاً"، التي تبناها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، ويعد بايدن النفوذ الصيني في امريكا اللاتينية بمثابة "تهديد للأمن القومي الأمريكي" مما يكون ضرورياً التصدي له والحد من تزايده [1].

وعند تنصيب الرئيس بايدن في كانون الثاني 2021 أصبحت الادارة الأمريكية لديها نية معلنة للتعامل مع المنطقة كشريك، وبدا أن الساحة مهيأة للمنطقة ولعلاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية، ولكن مع الصراع في أوكرانيا، والمخاوف بشأن الصين، والمبادرات المحلية الكبرى مثل قانون خفض التضخم، هذا كله وقت السياسة ومواردها، وكما أشار مدير وكالة الاستخبارات المركزية وليام بيرنز مؤخرا إن "الأولويات ليست حقيقية ما لم تتبعها الميزانيات"، حيث بلغ طلب السنة المالية 2023 للمنطقة 2.4 مليار دولار، مقارنة ب 75 مليار دولار لأوكرانيا وهو تناقض صارخ حتى بالنظر إلى متطلبات الصراع في أوروبا، كان التراجع الجزئي لأولويات السياسة الخارجية الأخرى كأمريكا اللاتينية أمرا لا مفر منه[2].

الخاتمة :

وفي الختام، يمكننا القول ان الصين وضعت قدماً في الفناء الخلفي للولايات المتحدة الأمريكية، حيث شهدت أمريكا اللاتينية تطوراً ملحوظاً في التنافس الصيني الامريكي، اذ بدأت الصين تعزيز تواجدها الاقتصادي والدبلوماسي بشكل متسارع في المنطقة مستغلة الأهمال الأمريكي للمنطقة والفراغات التي تركتها التقلبات السياسية والتجارية الأمريكية، وبسبب ازدياد النفوذ الصيني بشكل كبير اتجهت الولايات المتحدة الامريكية لمحاولة اعادة سيطرتها التأريخية على فنائها الخلفي، وفي الفترة الأخيرة اتجه التنافس نحو مجالات متعددة بدءاً من الجانب الاقتصادي كالاستثمارات والتجارة إلى التواجد الجغرافي وصولاً للتنافس السياسي، كما نرى ان التنافس الصيني الأمريكي على منطقة امريكا اللاتينية يزداد تدريجياً بأزدياد النفوذ الصيني داخل المنطقة

---

[1]– صدفة محمد محمود, "مستقبل التنافس الصيني– الأمريكي في أمريكا اللاتينية", **مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة** (ابو ظبي), 2020/12/17, في :https://2u.pw/IUUnW6Y (2023/12/12).

[2]- Michael McKinley, "The Case for a Positive U.S. Agenda with Latin America", **Center for Strategic and International Studies** (Washington: 2021), pp2..

مع تراجع نفوذ الولايات المتحدة الامريكية التي تعتبر هذه المنطقة الفناء الخلفي لها، ومن خلال دراستنا لمراحل تطور التنافس والصيني الامريكي في امريكا اللاتينية توصلنا للنتائج الأتية:

1- ان الصين بدأت تتغلغل الى امريكا اللاتينية بإعتبارها منطقة نفوذ تقليدية للولايات المتحدة الامريكية لعدة اسباب: اولها اقتصادي وثانيها موازنة النفوذ الامريكي في جنوب شرق اسيا.
2- السبب الرئيسي في زيادة النفوذ الصيني في امريكا اللاتينية هو الأهمال الامريكي لفنائها الخلفي وتركيز التوجه الامريكي نحو مناطق العالم الاخرى مثل: الشرق الأوسط، وجنوب شرق اسيا.
3- ان منطقة امريكا اللاتينية تعتبر احد المحاور المهمة في السياسة الدولية لما تمثله من قرب جغرافي للولايات المتحدة الامريكي ومن يملك نفوذ في المنطقة يمكنه ان يهدد الأمن القومي الامريكي.
4- تتزايد اهمية المنطقة مع مرور الزمن، وبذلك يتزايد النفوذ الصيني داخل المنطقة ومنه يتزايد التنافس الحاصل بين القوتين على المنطقة الجيوبوليتيكة.

Conclusion:

In conclusion، we can say that China has set foot in the backyard of the United States، as Latin America has witnessed significant developments in the Chinese-American competition. China has begun to accelerate its economic and diplomatic presence in the region، taking advantage of the American neglect of the area and the voids left by U.S. political and trade fluctuations. Due to the substantial increase in Chinese influence، the United States has attempted to regain its historical control over its backyard. Recently، the competition has expanded into multiple areas، ranging from economic aspects such as investments and trade to geographical presence and political rivalry. The Chinese-American competition over Latin America has gradually intensified with the growing Chinese influence in the region and the decline of U.S. influence in what it considers its backyard. From our study of the stages of development in Chinese-American competition in Latin America، we have reached the following conclusions: China has started to penetrate Latin America، traditionally considered a U.S. sphere of influence، for several reasons: primarily economic and secondarily to balance U.S. influence in Southeast Asia. The primary reason for the increase in Chinese influence in Latin America is the U.S.'s neglect of its backyard، focusing instead on other regions of the world، such as the

Middle East and Southeast Asia. Latin America is considered one of the critical axes in international politics due to its geographical proximity to the United States. Control over the region's influence poses a potential threat to U.S. national security. The region's importance continues to grow over time، leading to an increase in Chinese influence and، consequently، intensifying competition between the two powers over this geopolitical area.

المصادر :

اولاً: الدوريات العلمية

1- ضياء. نادية، "الابعاد السياسية والاقتصادية لعلاقات الصين مع امريكا اللاتينية"، **المجلة الدولية للأبحاث والمراجعة المعاصرة**، العدد2 (New Delhi: 2020).

2- محمد. ايثار انور، "التحليل الجيوبوليتيكي لتدخل الولايات المتحدة الامريكية في امريكا اللاتينية من الانقلاب العسكري الى الانقلاب الناعم"، **مجلة كلية التربية ابن رشد للدراسات الانسانية**، المجلد 28، العدد115، (بغداد: 2022).

3- ابراهيم. ماهر اسماعيل، "التوجه الصيني نحو دول امريكا اللاتينية–دراسة في الجغرافية السياسية"، **مجلة ديالى**، العدد53 (ديالى: 2011).

4- محمود. محمود صافي، " محور بكين – أمريكا اللاتينية: إستراتيجية الصعود الصينى وفرص بكين الكبرى فى أمريكا اللاتينية"، **مجلة افاق سياسية**، العدد 16 (الجزائر: 2015).

ثانياً: المصادر الإلكترونية

1- مورينو. ميجيل، "تنافس محتدم: أبعاد الصراع الأمريكي–الصيني على امريكا اللاتينية"، **مركز المستقبل للدراسات والابحاث المتقدمة** (2019)، في: https://2u.pw/XZstpka (12/4/2023).

2- لي. تشانغ لي، "الدبلوماسية الصينية في سبعة عقود"، **الصين اليوم** ، 2019/9/29، في: https://2u.pw/pmIvvAKS (2023/11/16).

3- محمود. صدفة محمد، "مستقبل التنافس الصيني– الأمريكي في أمريكا اللاتينية"، **مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة** (ابو ظبي)، 2020/12/17، في: https://2u.pw/IUUnW6Y (2023/12/12).

Foreign Resources:

First: Book

1- Smith. joseph، **United States - Latin American relations** (Plymouth-UK: The Scarecrow Press،2007).

2- Johanson. Daniel، li. jie، wu. tsunghan، **New Perspectives on China's Relations with the World** (London: E-International Relations publishing، 2019).

3- a.chindea. Irina، treyger. elina، and others، **Great-Power Competition and Conflict in Latin America**، (California: RAND's Corporation، 2023).
4- Myers. Margaret، Ray. Rebecca، **China in Latin America: Major Impacts and Avenues for Constructive Engagement**، (Georgia: The Carter Center، 2019).
5- Ferchen. Matt، **growing US-China rivalry in Africa، Latin America، and Southeast Asia** (Berlin: Mercator Institute for China Studies، 2022).
6- Lederman. Daniel، Olarreaga. Marcelo، and others، **China's and India's Challenge to Latin America** (Washington: The World Bank، 2009).
7- Brandt. Jon، Adams. Nicole، and others، **Chinese Engagement in Latin America and the Caribbean: Implications for US Foreign Policy** (Washington: U.S.-China Economic & Security Review Commission، 2012).
8- Borbón. Josette Altmann، Soto. Sergio Rivero، **Dimensions of China's diplomacy in Latin America and the Caribbean** (San José: FLACSO ،2022).

Second: **Journals**

1- Dosch. Jörn، Goodman. David S.G.، "China and Latin America: Complementarity، Competition، and Globalisation"، **Journal of Current Chinese Affairs**، Issue 41(Berlin:2012).
2- Evelyn Hu-DeHart، "Asian Diasporas to Latin America and the Caribbean"، **LASA FORUM**، Issue 3 (Pennsylvania).
3- Manríquez. León، Alvarez. Jose، "Mao's steps in Monroe's backyard: towards a United States-China hegemonic struggle in Latin America? "، Revista Brasileira de Política Internacional، vol 57 (Brasília: 2014).
4- Afonso. Damares Lopes، Fernando Salgueiro Perobelli، and others، "Latin America and China: mutual benefit or dependency?"، **CEPAL Review**، Vol 2021، Issue 135 (Santiago: 2021).
5- Lafargue. François، "China's Presence in Latin America Strategies، Aims and Limits"، **Open Edition journals**، Issue 68 (Marseille: 2006).
6- Jenkins. Rhys، "China's Belt and Road Initiative in Latin America: What has Changed?"، **Journal of Current Chinese Affairs**، Volume51، Issue1 (Hamburg: 2021).
7- Maya. Juan Carlos Gachúz، Urdinez. Francisco، "Geopolitics and Geoeconomics in the China–Latin American Relations in the Context of the US–China Trade War and the COVID-19 Pandemic"، **Journal of Current Chinese Affairs**، Volume51، Issue1 (Hamburg: 2022).

Third: **Magazine and Newspapers**

1- Niu. Haibin، "Building Development Partnership: Engagement Between China and Latin America"، The Carter Center (Atlanta: 2019).
2- Kolesk. Katherine، "Backgrounder: China in Latin America"، **U.S.-China Economic & Security Review Commission** (Washington: 2011).
3- Jörn. Dosch، Goodman. David S. G.، "China and Latin America: Complementarity، Competition، and Globalisation"، **Journal of Current Chinese Affairs**، (Hamburg: 2012).
4- Zuleta. Paola، "How Latin America Can Make the Most of the US-China Competition"، **The Diplomat** (Virginia)، 16/12/2020.

5- McKinley. Michael، "The Case for a Positive U.S. Agenda with Latin America"، **Center for Strategic and International Studies** (Washington: 2021).

Fourth: University messages

1- Orezzoli. Anthony Russo، "Sino-American Competition in Latin America and the Caribbean" ، Master's thesis published، florida international university، Florida، USA، 2020.

2- D Ryan. Keegan، "THE EXTENT OF CHINESE INFLUENCE IN LATIN AMERICA"، Unpublished Ph.D. Thesis، NAVAL POSTGRADUATE SCHOOL، CALIFORNIA، USA، 2018.

Fifth: Electronic Resources

1- Cartwright. Mark، "Manila Galleon"، World History Encyclopedia (london)، 29 Oct 2021. in: https://www.worldhistory.org/Manila_Galleon/ (14/11/2023).

2- Giusto. Patricio، "Latin America، the new battlefield of China-US competition"، Asia Power Watch، 16/11/2020. in: https://2u.pw/wrtBOnFe (14/11/2023).

3- "Competition or cooperation? Latin America as a stage for US-China geoeconomics"، **Sanford School of Public** Policy (North Carolina)، 3/5/2018. IN: https://ags.duke.edu/2018/05/16/book-title/ (12/11/2023).

4- Francisco Urdinez، "Economic Displacement: China's Growing Influence in Latin America"، **Wilson Center** (Washington)، 16/6/2023. in: https://2u.pw/kc5N2yM (12/12/2023).